المتحدة بتنفيذها لدى كل من الطرفين العربي والاسرائيلي . » و« العرب مقتنعون انه عندما تصبح الولايات المتحدة مستعدة لتأييد قرار مجلس الامن واقناع اسرائيل بالانسحاب من الاراضي المحتلة ، في مقابل حدود آمنة ومعترف بها ، سيتم تجاوز كل العقبات الاخرى التي تقف في وجه التسوية السلمية بسهولة ، اذ ان صداقة امريكا لاسرائيل تقتصر على بقاء اسرائيل ولا تمتد لتشمل اعمالها التوسعية . »

وفي مقابلة مع شبكة التلفزيون الامريكية ان بي سي ( ٢١ كانون الثاني ١٩٧٣ ) أيد الملك حسين مساعي امريكا من اجل تحقيق تسوية جزئية بين مصر واسرائيل تؤدي الى اعادة فتح قناة السويس ، شرط ان تكون الخطوة الاولى نحو حل شامل للنزاع . وتعطينا هذه التصريحات لمحة عن الافكار التي حملها الملك معه الى واشنطن والتي تباحث على أساسها مع الرئيس نيكسون .

( ٤ ) الزيارة التي قام بها الامير فهد بن عبدالعزيز للبيت الابيض ممهدا الطريق لمقابلة الملك حسين مع نيكسون . وفي الوقت نفسه كان الامير سلطان وزير الدفاع السعودي يقابل الملك حسين في عمان حيث تناولا بالبحث « أزمة الشرق الاوسط » على ضوء زيارة الامير فهد المذكورة وزيارة الملك حسين المقبلة لواشنطن . ويبدو انه كان قد تم الاتفاق على اجراء كل هذه الاتصالات وترتيبها بين الملك حسين والملك فيصل في الاجتماع الذي عقداه سابقا في الرياض . وذكرت مصادر صحفية موثوقة ان من أهداف زيارة الامير فهد للولايات المتحدة التأكيد أمام المسؤولين هناك على أهمية زيارة الملك حسين بالنسبة لايجاد تسوية للنزاع العربي الاسرائيلي وعلى ضرورة الاهتمام بما سيقوله الملك خاصة وانه يعبر عن موقف السعودية ووجهة نظرها ايضا .

( ٥ ) الزيارة التي قام بها الملك حسين للبيت الابيض في الاسبوع الاول من شباط ١٩٧٣ حيث قابل الرئيس نيكسون وكبار المسؤولين في وزارتي الخارجية والدفاع وفي مجلسي الشيوخ والنواب . وقد اعطى المراقبون السياسيون في الغرب اهمية خاصة لهذه الزيارة لان نيكسون سيستقبل غولدا مائير في اوائل شهر آذار المقبل لاجراء محادثات مماثلة حول الوضع في الشرق الاوسط مما يطرح امكانية ان تكون محادثات الملك في واشنطن المرحلة الاولى في المبادرة الامريكية المنتظرة لايجاد تسوية سلمية للنزاع في المنطقة ، خاصة وان الملك كان قد اخذ وعدا سابقا من الرئيس الامريكي بتحريك قضية الشرق الاوسط بعد توقيع اتفاق وقف اطلاق النار مع هانوي مباشرة . وذكرت مصادر صحفية امريكية ان نيكسون اجتمع بالسفير الاسرائيلي قبل وصول الملك حسين واخبره بأنه يأمل في ان تحضر غولدا مائير معها بعض « الافكار الجديدة » التي من شأنها اتاحة الفرصة لبدء محادثات جدية بين مصر واسرائيل . كما قال نيكسون للملك حسين « ان هذا الشهر هو شهر الشرق الاوسط ، انتم اليوم والسيدة مائير في آذار » . وتبين من تصريحات الناطق باسم البيت الابيض ان المحادثات تناولت بصورة رئيسية : ( ١ ) مسألة التسوية السياسية للنزاع العربي الاسرائيلي، ( ٢ ) استمرار الولايات المتحدة في تسليح الجيش الملكي ودعمه وتحديثه ، ( ٣ ) المساعدات المالية والاقتصادية الامريكية للاردن. بالنسبة للمساعدات العسكرية والاقتصادية صرح الملك اثناء وجوده في واشنطن ان الاردن سيحصل قريبا على حوالي ٣٠ طائرة من نوع نورثروب ف ـ ٥ من اجل تقوية سلاح الطيران وتحديثه ، وعلى المزيد من الاسلحة والمعدات الحربية بهدف تحسين قوات جيشه الارضية بالنسبة لقدرتها على الحركة ولقدرتها النارية ( الهيرالد تريبيون ، ٩ شباط ١٩٧٣ ) . كما أعلن الناطق باسم البيت الابيض أن الرئيس نيكسون اكد للملك دعم الولايات المتحدة الحازم لمشاريع الاردن في التنمية الاقتصادية وبرامج تحديث الجيش ( المرجع السابق ) . وطلب الملك من نيكسون مشاركة الولايات المتحدة في تمويل بعض مشاريع خطة التنمية المطروحة حاليا في الاردن .

اما بالنسبة لمسألة التسوية السياسية فقد صرح الناطق بأن « الرئيس نيكسون أكد للملك اهتمام الولايات المتحدة باحراز تقدم نحو سلام يجري التفاوض عليه في الشرق الاوسط » . اي ان الموقف الامريكي ما زال يربط التسوية السلمية بالمفاوضات مع اسرائيل . وفي المقابلة الصحفيةالتي أجراها الملك في واشنطن ذكر انه متفائل بالنسبة « لامكانات تحقيق تسوية سلمية في الشرق الاوسط بعد وقف اطلاق النار في فيتنام بسبب امكان قيام الدول الكبرى الآن بدور أهم في المفاوضات » . كما أوضح بصورة علنية « انه على استعداد للدخول في مفاوضات حول اتفاق منفصل مع اسرائيل اذا تم الوصول الى تفاهم مسبق حول المبادىء العامة